

الأغاني

ثم أمر بسريره فأبرز وليس عليه يومئذ حجاب فإذا كان ذلك اليوم أعلمتك فتكون قد دخلت عليه وطفرت بحاجتك وأكون أنا على حال عذر فلما كان ذلك اليوم دخل الحمام وأمر بسريره فأبرز وجلس عليه وأذن للناس فدخلوا عليه والوليد ينظر إلى من أقبل .
وبعث الحاجب إلى طريح فأقبل وقد تمام الناس .

فلما نظر الوليد إليه من بعيد صرف عنه وجهه واستحيا أن يرده من بين الناس فدنا فسلم فلم يرد عليه السلام .

فقال طريح يستعطفه ويتضرع إليه .

- (نام الخَلِيَّ من الهُمومِ وبات لي ... ليلٌ أكَابِدُهُ وهَمٌّ مُضْلِعٌ) .
- (وَسَهَرْتُ لَا أَسْرِي وَلَا فِي لَذَّةٍ ... أَرَقِي وَأَغْفَلُ مَا لَقِيتُ الْهَجْعُ) .
- (أَبْغِي وَجْوهَ مَخَارِجِي مِنْ تَهْمَةٍ ... أَرَمْتُ عَلَيَّ وَسُدَّ مِنْهَا الْمَطْلَعُ) .
- (جَزَعًا لِمَعْتَبَةِ الْوَلِيدِ وَلَمْ أَكُنْ ... مِنْ قَبْلِ ذَاكَ مِنَ الْحَوَاثِ أَجْزَعُ) .
- (يَا بَنَ الْخُلَافِ إِنَّ سَخَطَكَ لَامِرٌ ... أَمْسَيْتَ عَصْمَتَهُ بِلَاءٌ مُفْطِرٌ) .
- (فَلَا نَزْعَ عَنْ الَّذِي لَمْ تَهْوِهِ ... إِنَّ كَانَ لِي وَرَأَيْتُ ذَلِكَ مَنَزْعُ) .
- (فَأَعْطِفْ فِدَاكَ أَبِي عَلَيَّ تَوَسَّعًا ... وَفَضِيلَةً فَعَلَى الْفَضِيلَةِ تَتَبَعُ) .
- (فَلَقَدْ كَفَاكَ وَزَادَ مَا قَدْ نَالَنِي ... إِنْ كُنْتَ لِي بِبِلَاءٍ مُرٍّ تَقْدَرُ) .
- (سِمَةٌ لَذَاكَ عَلَيَّ جِسْمٌ شَاحِبٌ ... بَادٍ تَحْسُرُهُ وَلَوْ أَسْفَعُ) .
- (إِنْ كُنْتَ فِي ذَنْبٍ عَتَبْتَ فَإِنَّنِي ... عَمَّا كَرِهْتَ لِنَاذِعٍ مُتَضَرِّعُ) .
- (وَيَنْسُ مِنْكَ فَكْلٌ عُسْرٍ بَاسِطٌ ... كَفَّاءٌ إِلَيَّ وَكُلُّ يُسْرٍ أَقْطَعُ) .
- (مِنْ بَعْدِ أَخَذِي مِنْ حِبَالِكَ بِالَّذِي ... قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْهُ لَا يُقْطَعُ) .
- (فَارْبُبُ صَنِيعَكَ بِي فَإِنَّ بَأْعِينَ ... لِلْكَاشِحِينَ وَسَمْعَهُمْ مَا تَصْنَعُ)